افراد الجنس فاشبهت المعرف بال الجنسية ومنه أإله مع الله كذلك فانتون ومن
يفهم معه والخاص نحو ولعبد مومن خير من مشرك لان الوصف يخص الموصوف فيخص المنكر فيحصل فايدة ليسنا للعبد الذي لم يوصف وتحتمل ان تكون من الاول ايضا و
ومن الخاص قوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله على العباد
لتخصيصه بالاضافة وقوله امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وقوله رجيل
جاءني لانه بمعنى رجل صغير جاءني ويقع الخبر مفردا جامدا فلا يتحمل ضمير المبتدا
او مشتقا فيتحمله ما لم يرفع ظاهرا او ضميرا بارزا ويجب ابراز المتحمل واذا من
اللبس اذا اجري الوصف على غير من هو له ويقع الخبر جملة لها اي فيها رابط
وجوبا يربطها بالمبتدا الذي سيقت له اسمية كانت او فعلية ويجوز حذفه ان
ان علم ونصب بفعل او وصف او جر باسم فاعل او حرف تبعيض او ظرفية او
مسبوقا بمماثل لفظا ومعنى نحو وكلا وعد الله الحسنى وقوله أكلٌّ فأبكي
نوحي بها أنت مُفلح اي مفلح به وروابط الجملة بما هي خبر عنه اوصلها في المغني
الى عشرة على خلاف في بعضها واقتصر منها على اربعة احدها الضمير وهو ا
لاصل في الربط ومن ثم يربط به مذكورا كزيد ابوه قايم وعمرو قام اخوه ا
ومحذوفا كما مر والثاني الاشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير ان قدر ذ
ذلك مبتدا ثانيا ولا بان قدر تابعا للباس على انه بدل او عطف بيان فالخبر
مفرد والثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو زيد قام زيد واكثر وقوع ذلك
في مقام التهويل والتعظيم نحو القارعة ما القارعة فالقارعة مبتدا اول
وما اسم الاستفهام مبتدا ثان والقارعة خبره وهما خبر المبتدا الاول و
المعنى اي شيء هي القارعة كما تقول اي رجل زيد اي ما اعرفه التعظيم و
التفخيم لشانه والرابع العموم بان تكون جملة الخبر مشتملة على اسم
اعم من المبتدا فيكون المبتدا داخلا تحته نحو زيد نعم الرجل فال في الرجل
للجنس وهو مشتمل على كل افراده وزيد فرد منها فدخل في العموم فحصل
الربط ومنه قوله فأمّا الصبر عنها فلا صبرا والربط بالعموم تبع فيه هنا
وفي اوضحه جماعة من النحاة وذكره في المغني كالمنيرة منه ثم قال ويلزمهم

ان

٣٥

ان يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل في الدار وخرج
المثال والبيت فالعموم مذكور فيها فراجعه ولما كان من الجملة الواقعة ما لا
يحتاج الى رابط نبه على ذلك بقوله الا في نحو قل هو الله احد مما الجملة الخبر
فيها نفس المبتدا في المعنى اي فلا يحتاج الى رابط لاكتفايها عنه لانها معنى
للمبتدا او المعنى عين المعنى فهو الرفع وهو ضمير الشان وللان فهو ضمير المسؤول
عنه فالخبر مفرد وهو الله احد خبر بعد خبر قال لم ما يبين تبعا للمرادي و
والتحقيق ان مثل هذا ليس من الاخبار بالجملة بل بالمفرد على ارادة اللفظ كما
في عكسه نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة ويقع الخبر ايضا ظ
ظرفا زمانيا او مكانيا حال كونه منصوبا لفظا بما تعلق به نحو والركب ا
اسفل منكم والرحيل غدا ويقع ايضا جارا ومجرورا منصوبا ايضا محلا بذلك
نحو الحمد لله رب العالمين وشرطهما ان يكونا تامين بالمعنى المتقدم فلا يجوز زيد
امس ولا زيد بك ولما كان الخبر اذا وقع ظرفا او مجرورا راجعا في التقدير الى
المفرد والجملة قال وتعلقهما حينئذ اما بمستقر ونحوه مما هو اسم فاعل وهو
اختيار طايفة محتجين بان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الاخبار ا
الافراد وصححه في الاوضح ورجحه ابن مالك بامور منها ان اجتماع اسم الفاعل
والظرف فيه ورد كقوله فأنت لدى بحبوحة الهون كاين ولم يرد اجتماع
الفعل والظرف في كلام ليستشهد به ومنها ان الفعل المقدر جملة باجماع
واسم الفاعل ليس بجملة والمفرد اصل وفيه امكن فذا عدول عنه ومنها تعينه
اتفاقا بعد اما واذا الفجائية لامتناع ان يليهما الفعل او استقر ونحوه مما
هو فعل اختيار اكثر البصريين محتجين بان المحذوف عامل في الظرف والجار وهو
والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا ورجحه ابن الحاجب بوجوب تقديره
في الصلة قال في المغني والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل
بحسب المعنى ثم قال وان جهلت المعنى فقدر الوصف لانه صالح للازمنة
كلها وان كان حقيقة في الحال محذوف وبين وجوبا وذلك المتعلق المحذوف
من حيث هو في الحقيقة هو الخبر على ما صححه في الاوضح لا الظرف والمجا

Copyright © King Saud University